غريـــــب الحديث لابن قتيبة

من كِتاب اللّه . أراد اغزُوا والغزّو وحُلْوِ خَضِر يريد أنكم تُبْصرون فيه وتوفُون غنَائمكم قبل أَنْ يَهِنَ ويضْعُف فيكون كالثّمام الضّعيف ثم كالرَميم ثم يصير حُطاماً فيذهَب ويقال في مَثَل : " هو على طَرَف الثّمام " . يراد أنّه ممكن قَريب . وذلك انّ الثّمام لا يَطُول . فما كان على طرَفه فاَخْذُه سَهْل .

وقال سعيد بن المُسَيْب في قول اللّه جلّ وعزّ : وَخُذْ بيدِك ضِغْثاً فاضْرِب به ولا تَحْنث . أَخذ ضِغْثاً من ثُمام وهو مائة عُود فضرَب . وقال ابن عباس : من الأثل .

وقولُه : انتاطت بَعُدَتْ . والنّطّي : البَعيد . وقولُه : اشْتَدّت العزائم يَعْني : عزائم الأُمراء في المغَازي وأَخذهم بها . وفي الحَديث : " إنّ رجلاً قال لابن مسَعْود : يعزم علينا أُمراؤنا في أَشْياء لا نُحْصِيها " . أَي : لا نطيقُها .

وقال في حديث عمر انه روئي في المنَام فَسُئل عن حاله فقال : ثُلّ عرشي لولا أَنّي صادَفْت ربّاً رحيماً أَو كاد عَرْشي يَنْثلّ .

يرويه أَبو معاوية عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن العباس بن عبد المطّلب